مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
Journal of Applied Arts & Sciences
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

نموذج مقترح لتدريس التربية الفنية في ضوء النظرية البنائية

A suggested model for teaching art education in the light of constructivist theory

د / بندر بن سعود الدحيم

مدرس بقسم التربية الفنية – الكلية الجامعية بالقنفذه – جامعة ام القرى
مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة في تطوير تعلم وتعليم التربية الفنية من خلال تقديم نموذج مقترح في ضوء "النظرية البنائية" constructivism theory ، وذلك من خلال دراسة وتحليل عدد من النماذج التي سبق بناؤها وتجريبها في غير بلد من بلاد العالم حيث أثبتت فاعليتها.

تلك النظرية أسهمت في فك رموز العملية التعليمية المعقدة لدى الطلاب فقد تساعد المتعلم في التصدى لكل المشكلات التعليمية

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من النماذج التي سبق بناؤها وتجريبها في بعض بلدان العالم والتي أثبتت فاعليتها، وأظهرت نتائج الدراسة بأن البنائية ارتبطت بأفكار "جون بياجي" Jean Piaget(١٨٩٦:١٩٨٠) عالم النفس والفيلسوف السويسرى الذي قال إن المعرفة تبنى في عقل المتعلم وتتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها . كما أظهرت النتائج بأنه يمكن الاستفادة من التجارب المطبقة في دول العالم لاستخدام نماذج التدريس المرتكزة على النظرية البنائية وتطبيقها في فصول التعليم بالمملكة العربية السعودية في مادة التربية الفنية. كما أظهرت بأنه يمكن تطبيق النظرية البنائية في التربية الفنية حيث تعتبر نظرية منهجيه ومقسمه من خلال نماذج تعلمها المتعددة، مما يجعلها سهلة في التطبيق لا تتطلب العناء الكبير.

وأوصت الدراسة بضرورة متابعة المستجدات العالمية في مجال التربية عامة وفي مجال التربية الفنية خاصة، ودراسة مناهجها ومقرراتها وطرق تدريسها، والاستفادة منها باختيار ما هو ملائم منها ويتماشى مع عقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا وانظمة حياتنا العامة. كما اوصت بأهمية عقد الندوات والدورات التدريسية للمعلمين والمشرفين في مجال التربية الفنية للتعرف على هذه النظرية ونماذج تدريسها وتوضيح مزاياها واهميته في عملية التعلم.

الكلمات الافتتاحية :-

النظرية النظامية - التربية الفنية - تدريس الفن .

مقدمة:

تعد "النظرية البنائية"[١] constructivism * theoryمن أحدث واهم الاتجاهات في التربية والتي لاقت اهتماما بالغاً وواسعاً في الوسط التربوي والفكر التدريسي المعاصر، حيث تقوم على اساس بناء المعرفة لدى المتعلم، وان يكون نشطا لا سلبيا في معالجة المعلومات، ويؤكد العقيلي أهمية البنائية في مجال التدريس حيث يرى أنها: نظرية جديدة تخدم التدريس والتعلم؛ لأنها تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم والاستيعاب لدى الطالب، فقد تدفع الطالب إلى حب التعلم نشيطا ، أما المعلم : فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم". (العقيلي، ٢٠٠٥م :٢٦٠). فهى تعتمد على الاستفادة من المعلومة وجعلها مفهومة للكائن البشري

كما تساعد "النظرية البنائية" المتعلم من خلال نماذجها المتعددة في التصدي على حل المشكلات الدراسية، والتغلب عليها، حيث انبثق منها العديد من النماذج التدريسية المتنوعة التي تعود بالنفع والفائدة لكلا المتعلم والمعلم. وهذه النماذج المتعددة حينما تقدم لغرض تدريس المتعلمين في التربية الفنية ومجالاتها الأربع (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني) فإنها تتيح الفرصة لهم بالاكتشاف والممارسة لبعض المعارف المتعلقة بالفن، كما تساهم في تنمية العديد من المهارات كمهارة التفكير والابداع، وربط ما تم تعلمه واستخدامه في الحياة اليومية.

والتربية الفنية لاقت اهتماما واضحا من قبل رجال التربية في الآونة الاخيرة، حيث توجهت مناهج التربية الفنية في العقد الأخير من القرن العشرين إلى تبني اتجاه "التربية الفنية المنهجية" او ما تعرف باسم *Discipline-based Arts Education* ، والذي يدعو إلى ربط عدد من المجالات المرتبطة بالفن مع التربية الفنية (الإنتاج الفني، النقد الفني، تاريخ الفن، والتذوق وعلم الجمال). وفي الآونة الأخيرة بات من واجب التربية الحديثة عملية إعداد الفرد وفقا لتغيرات المستقبل فاعتمدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية نماذج لتطوير العملية الفنية لتطبيق هذا المنهج بكل المراحل الدراسية داخل المدارس، فمدرس التربية الفنية اليوم عليه القيام بتصميم مناشط تربوية في هذه المجالات وربطها بإنتاج أعمال فنية من قبل الطلبة، فهي محاولة لحل أحد المشكلات التي يعاني منها بعض المعلمين في ربط المجالات المهارية المعرفية المرتبطة بالمنهج لتحقيق أهداف ذات قيمة تربوية عالية تؤكد أهمية مهارات التفكير الناقد في الاستقراء، والاستدلال، والتقييم.

مشكلة الدراسة:

من خلال المقدمة السابقة يمكن تلخيص المشكلة في التساؤل التالي:

- ما النموذج المقترح لتعليم التربية الفنية في ضوء النظرية البنائية الذي يمكن تطبيقه في الفصول الدراسية للتعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على التساؤل آنفا ينبغي الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مفهوم النظرية البنائية والأسس التي قامت عليها؟
٢- ما النماذج التدريسية المرتكزة على النظرية البنائية والمستخدمة في تعليم التربية الفنية؟
٣- ما النموذج المقترح لتعليم التربية الفنية المدرسية بحيث يمكن تطبيقه في المملكة العربية السعودية في ضوء النظرية البنائية؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ضرورة الإسهام في تطوير جودة مناهج الفنون من أجل بث المعرفة الفنية في عقول معلمي التربية الفنية والطلاب على حد سواء وذلك من خلال تقديم نموذج مقترح في ضوء "النظرية البنائية ، ويتبين ذلك من من خلال دراسة وتحليل عدد من النماذج التي سبق بناؤها وتجريبها في بعض مدن العالم حيث أثبتت فاعليتها.

[١] *تعود الجذور الأولى للنظرية البنائية إلى قرون ماضية لعصور بعض الفلاسفة العظماء مثل أفلاطون وأرسطو، وقد ناقش العديد من الفلاسفة النظرية البنائية إلا أن "جان بياجيه" هو من صاغ النظرية في صورة فلسفية سليمة في الفترة ما بين ١٩٨٠ إلى ١٩٨٦ وبالتالي تنسب المساهمة الكبرى في النظرية البنائية له.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

اهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بأنها تعد من الدراسات المعاصرة في مناهج التربية الفنية فهي محاولة للبحث في إمكانيات تطبيقها بعد توضيح النظرية توضيحا كاملا عارضة محاولات التطبيق في بيئات أخرى، كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إثارة الاهتمام بالممارسات التعليمية في فصول التربية الفنية بغرض تجويدها ، وبالتالي تحسين المخرج التعليمي من خلال:

* تقديم رؤية ذات فاعلية تسهم في تنمية القدرات الإبداعية قائمة على مبادئ النظرية البنائية وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي الحديث في هذا المجال

*. يعد إسهاما واستجابة لما ينادي به التربويون لرفع الكفاءة التي يستخدمها المعلمون في الفصل الدراسي من خلال تقديم نموذج مقترح لمعلمي التربية الفنية بشكل خاص

* . تحفيز القائمين على تدريب المعلمين للتخطيط لبرامج جديدة تتغير فيها الادوار المناطة بالمعلمين والطلاب للتوافق مع النظريات الحديثة من خلال تعلم يستند لمبادئ التعلم البنائي في المواقف التعليمية المناسبة لذلك، مما يخلق تعلما فعالاً.

مصطلحات الدراسة:

النظرية البنائية: constructivism theory

ظهرت تعريفات عدة حول النظرية ، فقد ورد في معجم علوم التربية بأنها تعتمد على مبدأ

مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العلاقة المتبادلة بين الذات العارفة وموضوع المعرفة، وتنطلق هذه النظريات من المسلمات والفرضيات منها:

- الذات ليست سلبية في التفاعل مع المحيط فهي تخضع لما تتلقاه لعمليات فهم وتأويل وإدراك وتعديل بنياتها لكي تتلائم مع ما يحيط بها.
- تقوم على فكرة أن الطالب متعلم نشط بطبعه وقادر على تكوين بيئة معرفية من خلال ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما لديه من معرفة سابقة .

و يذهب الخليلي ونادية بكار ومنيرة البسام وغيرهم بأنها: نظرية تقوم على توجيه المعلمين والمتعلمين على اكتساب المعرفة وإعادة تشكيلها بيسر عن طريق طرح أسئلة ذات قيمة عالية.(راجع : الخليلي واخرون، ١٩٩٧م،٦٥) نادية بكار، المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية دراسة بين الواقع والتطوير ٢٠٠٤ مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض العدد ٩١ .

ويعرفها (Glasersfeld,١٩٨٨) بانها عبارة عن نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي للمعرفة. (اللزام، ١٤٢٢هـ، ١٨)

ويلاحظ من التعريفات المتعددة أنها تتفق على أن المتعلم يقوم على معرفته بنفسه مستخدما معلوماته الحالية وخبراته السابقة مما يؤكد أهمية الخبرات السابقة كأساس للتعلم عن طريق النظرية البنائية، كما تؤكد أيضا بناء الفرد لمعرفته بنفسه بحيث لا يستقبلها من الآخرين مباشرة بطريقة سلبية، ولكن يمكن أن يتعاون معهم لبناء هذه المعرفة مستخدما وموظفا لأساليب الملاحظة والاكتشاف والتجريب والعديد من المهارات والقدرات العقلية.

وتعرف الدراسة النظرية البنائية التعريف الاجرائي التالي:

ترتكز النظرية على دور المتعلم في بنائه للمعرفة، حيث يقوم المتعلم ببناء هذه المعرفة بنفسه وذلك من خلال إعادة تنسيقها وتشكيلها مع كل خبرة جديدة يكتسبها. فأأغراض التعلم تنبع من واقع حياة المتعلم واهتماماته وقد تؤكد أن المتعلمين يختلفون في درجة فهم المعنى الواحد تبعاً للسياق والتركيب

التربية الفنية Art Education :

هي مادة دراسية ضمن مقررات ومناهج التعليم العام في مستوياته المختلفة تتسم بالإبداع الفني والجمالي في إطار تربوي ذات أهداف وقيمة. (الجماز،٢٠١٤م:٢٠٧) وتتخذ الدراسة هذا التعريف الاجرائي لها.

<u>حدود البحث:</u>

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: جرت الدراسة في العام ١٤٤٣هـ

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مراجعة الأدب التربوي المرتبط باستخدام النظرية البنائية في تعليم التربية الفنية وتحليله، من خلال استعراض لأبرز نماذج تعليم التربية الفنية المبنية على النظرية البنائية للوصول لنموذج مقترح لتعليم التربية الفنية للتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة أمينة محمد ابراهيم ٢٠٠٦م، بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى شعبة التربية الفنية في كلية التربية بجامعة اسيوط. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى طلاب شعبة التربية بكلية التربية النوعية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٥ طالب درسوا باستخدام نموذج بايبي البنائي و٤٥ طالب درسوا بالطريقة المعتادة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التعبير الفني، وفن التحصيل الدراسي.

دراسة عبدالعزيز محمد الرويس ٢٠١٠م، بعنوان: نموذج مقترح لتعليم الرياضيات في ضوء النظرية البنائية. وقد هدفت الدراسة الى الإسهام في تطوير تعلم وتعليم الرياضيات من خلال تقديم نموذج مقترح في ضوء النظرية البنائية، وقد انتهت الدراسة لنموذج مقترح من خمس خطوات يبدأ بتقديم أنشطة ومشكلات رياضية تحفز المتعلمين وتثير رغبتهم في التعلم بالتزامن مع استدعاء معرفتهم وخبراتهم السابقة، وذلك لاكتشاف المفهوم الرياضي أو الخلوص لتعميم رياضي أو حل مشكلة رياضية .

الدراسات الاجنبية:

اولا: دراسة هاند و تريجست (Hand & Treagust, ١٩٩٤, pp٩٧-١١٣) بعنوان " أفكار المعلمين حول التحول إلى التعليم البنائي": وكان من ضمن التساؤل المطروح في البحث

كيف يتعلم الأطفال؟ ما الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها؟ من يضبط التعلم في غرفة الصف؟ واعتمدت على التدريب من خلال أسس النظرية فقاماعلى تدريبهم على أسس البنائية

فقد أوضحت الدراسة إجابتهم التي تدور حول عدم وجود فكرة لدبهم عن كيفية التعلم من خلال استخدام أفكار بياجيه إلى أنهم يتعلمون عندما يجبرون على ذلك، وأنهم يتعلمون المادة بشكل متسلسل، ولكن فلم يذكر أحد منهم كلمات مثل: خرائط مفاهيمية، تمثيل، مواءمة، بناء فردي للمعرفة.

وبدا على المعلمين الرغبة في جعل الطلبة يناقشون ، ومن الطرق التي ذكروا أنهم يستخدمونها: المحاضرة، والمناقشة، وإجابة أسئلة الكتاب.

وفيما يتعلق بمن يضبط التعلم في غرفة الصف فقد وجدت الدراسة أن بعض المعلمين يرى أن المعلم أهم شخص في الصف، وأنهم ينظرون إلى الضبط على أنه عملية إدارة لا تنظيم للتعلم. كما أنهم يركزون على قطع المادة بشكل أساسي.

وقد ناقش برنامج التدريب ما يلي من أنشطة :

- قراءة المدرب الأبحاث والمقالات حول البنائية لغرض التدريس ومناقشتها.
- مناقشة المعايير الموجودة في المقالات وتحديد النقاط الناجحة للاستفادة منها.
- محاولة استكشاف كل ما يساهم ويساعد على فهم الطلبة في ذلك المجال
- استكشاف أي تغيير يطرق من قبل تدريس النظرية في المهارات التدريسية التي تخدم الطلاب

وقد أصبحت آراء المعلمين بعد التدريب والتطبيق على النحو الآتي:

- **كيفية تعلم الطلبة** حيث أصبحوا بدرجة كافية من الوعي لمدى كبير جدا من الأفكار التي يحملها الطلبة حول أي موضوع، ووجود الطرق المختلفة التي يستعملون فيها الكلمات، كما أصبحوا أيضا على وعي بأن التعلم يقوم على توظيف أفكار الطلبة بفعالية.
- **عمليات التعلم والتعليم** حيث أصبح التركيز على الطالب مع إتاحة الفرصة له من أجل استكشاف الموضوعات بنفسه، مع تحديد مسار تعلمه الخاص به، مع جعل تعلم العلوم أكثر تحديا له .

أما بالنسبة للطلبة فقد أصبحوا أقل اعتمادا على معلميهم، وفهموا أن مسئولية التعلم تقع على عاتقهم.

- مسؤولية ضبط التعلم: حيث أصبح المعلمون يثقون بالطلبة عندما يقوم كل منهم بعمل مخبري أو يناقشون في مجموعات صغيرة، ولم يعد المعلم يشتكي من قدرة الطالب أثناء عمله داخل المجموعات فقد تغير الهدف من التدريس من أجل الإدارة إلى التدريس من أجل التعلم.

ثانيا : دراسة كيم وفيشر (Kim, H & Fisher, ١٩٩٩, pp ٢٣٩-٢٥٠) التي تحمل عنوان : تقويم بيئة التعلم البنائي للعلوم واستكشافها في كوريا. حيث هدفت الدراسة إلى فحص أثر النظرة البنائية في البيئة التعلمية الصفية لحصص العلوم في الصف العاشر، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين تصورات الطلبة لواقع البيئة التعليمية، وما يمكن أن تكون عليه، وعلاقة تصوراتهم حول البيئة التعلمية البنائية باتجاهاتهم نحو العلوم . وقد استخدم الباحث في الدراسة استبيان بيئة التعلم البنائي (CLES) المترجم إلى اللغة الكورية، وقد أظهرت النتائج أن التصور لدى طلبة الصف العاشر للبيئة الصفية أقرب إلى البنائية من تصور طلبة الصف الحادي عشر الذين لم يدرسوا المنهج الجديد. كما أوضحت ميول الطلبة إلى تفضيل بيئة أكثر إيجابية مما هو موجود فعلا، ومن جهة أخرى فقد وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية واتجاهات الطلبة نحو العلوم.

ثالثا: دراسة (G, well, Katherine C; ٢٠٠٩ Kalina, CodyPo): وقد ركزت الدراسة على العوامل والأساليب التي تجعل الفصول الدراسية فعالة حيث تجري عملية الاتصال بين المعلمين والطلاب بشكل نموذجي يعتمد على الاستراتيجيات البنائية في الأساليب والتطبيقات التي تخدم العملية التعليمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى نوعين من الاستراتيجيات البنائية في هذا الشأن، وهما النمط الأول قد يسمى البنائية المعرفية، استنادا لنظرية بياجيه وبناء المعرفة ذات المعنى ذاتيا من قبل المتعلم. النمط الثاني قد يسمى البنائية الاجتماعية استنادا لنظرية فيجوتسكي والتعلم التعاوني، وتتشابه هذه الاستراتيجيات في أساليب التدريس والتعلم ذي المعنى، وقد نلحظ اختلاف في ترتيب خطوات التفكير وبناء المعرفة، ومن ثم استراتيجيات التعلم، فبينما تركز الأولى على تطوير أساليب التعلم الفردية كالتعلم بالاكتشاف، تركز الثانية على التفاعل وتطوير التعاون بين المتعلمين.

وتبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن هناك كثير من الدراسات المرتبطة بمفهوم النظرية البنائية ، وقد جاءت نتائجها لتفسح الطريق أمام هذه الدراسة من أجل التعرف على النظرية البنائية وأسسها إضافة إلى نماذجها في التعلم .

حيث تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة أمينة محمد ابراهيم ٢٠٠٦م والتي هدفت دراستها الى معرفة فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني، الا انها تختلف في التطبيق حيث ان الدراسة السابقة طبقت على طلاب كلية التربية في جامعة اسيوط بمصر بينما الدراسة الحالية تهدف الى الاسهام في تطوير تعلم وتعليم التربية الفنية من خلال تقديم نموذج مقترح في ضوء النظرية البنائية، وذلك من خلال دراسة وتحليل عدد من النماذج التي سبق بناؤها وتجريبها في مناطق العالم واثبتت فاعليتها.

وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عبدالعزيز الرويس ٢٠١٠م حيث هدفت إلى المساهمة في تقديم نموذج مقترح في ضوء النظرية البنائية لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات، وذلك من خلال دراسة وتحليل عدد من النماذج التي سبق بناؤها وتجريبها في مناطق مختلفة من العالم ، غير أنها تختلف عنها في الجانب التطبيقي فقد طبقت الدراسة السابقة في مادة العلوم والدراسة الحالية تسعى الى تطبيقها في التربية الفنية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة هاند وتريجست حيث أنها تهدف إلى معرفة كيفية تعلم الأطفال الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة مع تدريب الطلبة على أسس بنائية وتختلف عنها بأن الدراسة السابقة تركز على المعلم، بينما الدراسة الحالية تركز على الطلاب.

وهدفت دراسة كيم وفيشر إلى عملية فحص أثر هذا المنهج الجديد في العلوم العامة يعكس النظرة البنائية التي توجد في البيئة التعليمية الصفية لحصص العلوم في الصف العاشر، بينما الدراسة الحالية تهدف الى إمكانية تطبيقها في التربية الفنية، فوجه الشبه بينهما هو التعلم عن طريق النظرية البنائية، ووجه الاختلاف هو أن الدراسة السابقة طبقت في مادة العلوم والدراسة الحالية طبقت في التربية الفنية .

واستفادت الدراسة الحالية من دراسة كلاين وآخرون في معرفة الاستراتيجيات البنائية في الأساليب والتطبيقات والتي يتم من خلالها ضبط الفصول وجعلها فعالة .

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الإطار النظري:

النظرية البنائية

النشأة والتطوير:

لم تبدا النظرية البنائية من فراغ أو من نقطة الصفر حتى وان كانت جديدة في هيئتها أو صيغتها ، فلها جذور عميقة في الماضي ويؤكد على ذلك ضمرة ٢٠٠٦م بأنها اكتسبت شعبية كبيرة في السنوات السابقة مبينا بأن فكرتها ليست حديثة فقد نجد إشارات وملاحظة الاتجاهات نحو النظرية البنائية من خلال أعمال غير واحد ومنهم سقراط، وأفلاطون، وأرسطو (من٣٢٠. ٤٧٠ ق.م)، فقد تحدثوا جميعا عن تكوين المعرفة. تلك التي أظهرت تحد للنظرية السلوكية ولعل جذورها التاريخية تعود إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي يؤمن بأن المعرفة الشخصية هي معرفة غير موروثة ، وبمعنى آخر فإن مهمة المعلمين تتبين في مساعدة الطلاب على استذكار هذه المعرفة، والتذكر عند أفلاطون هو البحث واكتشاف الأفكار الحيوية حيث يتم اتباعها باستنباط مجموعة من المفاهيم الجديدة من خلال هذه الأفكار، كما أن سقراط الذي يؤمن بالتعليم المركب حيث يجعل طلابه يستنبطون أفكاره دون إظهار شيئا لهم فتعد أفكار كلا أفلاطون وسقراط أساس الأفكار الحديثة التي تؤيد أن التعليم عملية استكشافية وتؤكد كذلك أن المعرفة تشتق من الحواس. (حسن،٢٠١٣م:٨٥).

ثم ظهرت الرؤية الفلسفية للفيلسوف الألماني كانط Kant وقد افترضت افتراضا أن الأحكام العقلية تتضمن أحكاماً تركيبية أولية سابقة على التجربة، ونعني بذلك أن العقل ينشئ المعرفة، وفقاً لصور يتم تخزينها وتكوينها في داخله، ثم ظهر فيما بعد المذهب البرجماتي على يد وليم جيمس William James وجون ديوي John Dewey حيث قدم كلاهما فكرة الأدائية الوظيفية، بمعنى أن المعرفة أداة وظيفية تستخدم في حل المشكلات التي تواجهنا في الحياة العملية. وقد تلا ذلك ظهور العالم السويسري جان بياجيه Jean Piaget مؤسس علم تكوين المعرفة، حيث أكد أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم وتتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها البيولوجية؛ ولذلك استخدم بعض المصطلحات البيولوجية مثل التمثل والمواءمة عند تفسيره للتعلم الإنساني. وأخيراً قدمت فون جلاسر سفيلد البنائية بأنها ترجع أساساً إلى بياجيه إلا أنها أعادت تعريف مفهوم المعرفة، وذلك باعتبارها ذات وظيفة تكيفية، وتميل إلى كونها نفعية، ومن ثم فالمعرفة يتم بناؤها بصورة نشطة بواسطة المتعلم، وهي ليست اكتشافاً لواقع مستقل عن الشخص ويتم تأكيد هذه المعرفة وتأييدها بواسطة كل من العمل النظري والتطبيقي. (المطرقي،٢٠٠٨م:٣٧-٣٨)

وذكرت دراسة (Bauer,J & Perciful, M; ٢٠٠٩) بأن الفلسفة البنائية قد وضعت في أواخر القرن التاسع عشر في علم النفس الحديث من خلال التأكيد على أن نظام بناء المعاني عند الشخص يتم من خلال سياق دينامي يشكل العمل العقلي، ويحتوي علم نفس النمو على تاريخ طويل للبنائية، ويتضح ذلك في أعمال بياجيه، ومن بعده فيجوتسكي الذي نظر إلى البناء المعرفي للفرد من خلال السياق الاجتماعي، ويتفق هذا مع ما جاءت به نظريات النظم حول تأثير عملية التنظيم الذاتي في بناء النظم المعرفية لدى الفرد، ومن هنا تأثرت البنائية إلى حد كبير بعلم النفس الشخصي وعلم النفس الاجتماعي والمعرفي والاكلينيكي، وأيضا تأثرت البنائية بالنظرية الإنسانية في دراسة كيفية بناء الانسان لكل المعاني الخاصة به في إطار من السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد كان لأريكسون دورا هاما في ذلك حيث أوضح الكيفية التي تتطور بها الشخصية من خلال الأساليب التي يمكن أن يتكيف بها من حيث تفسيراته الخاصة ودورها في تكوين شخصيته في ضوء السياق الثقافي والتاريخي الذي يحيا فيه. (Bauer,J & Perciful, M; ٢٠٠٩:٢٢٨-٢٢٩)

ومن ثم فقد نجد النظرية البنائية ارتبطت بأفكار العالم بياجيه حيث لاحظ هو بأن الأفكار التي طُرحت على التلاميذ من قبل المعلم أدت الى احتمالات عديدة، فإذا كانت هذه الأفكار مرتبطة بخبرات لدى التلاميذ الحياتية وما لديهم أيضا من معارف فإنها قد تكون ذات معنى واضح ويتم استيعابها وتصبح تلك الأفكار جزء من البنية المعرفية للتلاميذ، وأما إذا كانت هذه الأفكار غير مرتبطة بمعارف التلاميذ وخبراتهم الحياتية فإن هذه الأفكار تصبح غير ذات معنى، ومن ثم يصعب فهمها فيلجأ التلاميذ إلى حفظها، وتصبح هذه الافكار عرضة للنسيان. وهذا ما أشار اليه (Colburn. Alan. ٢٠٠٧, ١٠)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

ويلخص عبدالرزاق، ٢٠٠١م نشأة النظرية البنائية وتطورها على النحو التالي :

- يمكن إيجاد المؤشرات البنائية في أعمال سابقة لدى كل من أرسطو وسقراط ، وبليتو حيث تحدثوا جميعاً عن تكوين المعرفة .
- أثار سانت أجستين Sant Augstine الكنيسة عليه في ذلك الوقت ؛ وذلك لأنه ذكر أنه يجب على الناس من أجل البحث عن الحقيقة البحث عن الخبرة الحسية . بينما أكد لوك أنه لا يمكن معرفة أي فرد دون أن تجاري خبراته

بينما كانت Kant أكد أن التحليل المنطقي للأشياء، والأفعال قد يؤدي إلى نمو المعرفة وأن المشاهد التي يمر بها الفرد تؤدي إلى معرفة جديدة. والفيلسوف الرئيسي واضع اللبنات الأساسية للبنائية فهو بياجيه Piaget. (عبدالرزاق، ٢٠٠١م:١٧)

وتعتبر النظرية البنائية من أحدث وأهم الاتجاهات في التربية ؛لأنها لاقت اهتماما بالغاً وواسعاً في الوسط التربوي والفكر التدريسي المعاصر حيث يذكر العقيلي بأنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم ؛لأنها تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب يكون منصبا على العملية التعليمية، أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي ، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم.(العقيلي، ٢٠٠٥م :٢٦٠)

ويؤكد فون جلاسر سفيلد أن النظرية البنائية قد اكتسبت اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث اهتم منظروها بكيفية اكتساب المعرفة مع مفهوم التعلم لديهم المفعم بأفكار بياجيه، وقد أكد معظم منظري البنائية الذين جاءوا بعده بأنه واضع مبادئها الأساسية بمنظورها السيكولوجي حول اكتساب المعرفة. (١١٦-١٠٢VonGlassersfeld,١٩٩٠,p)

ويرجع بزوغ البنائية وتعاظمها منذ بداية التسعينات لأسباب كثيرة أوجزها رضي (١٩٩٨م : ٤-٥) في التالي :

- لقد ساعدت الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي على ظهور اتجاهات تربوية حيث دعمت التركيز على أسس المعرفة والعمليات العقلية.
- لقد أعطت نتائج البحوث التربوية المرتبطة بالمهارات العقلية العليا والعمليات المصاحبة لعملية التعلم قوة دافعة للبنائية.
- تعد النظرية جزء أساس من خلال علم النفس المعرفي والتطورات الحادثة فيه، فهى سببا في ظهور البنائية وهي جزء من التفكير الجديد الذي ينسب لما قدمه العالم السويسري بياجيه ، حيث أدت إلى تطبيقات تربوية تستند إلى جذور معرفية وسيكولوجية.
- ساعد ثورة الحاسوب على إعطاء تصورات حول كيفية تعامل الفرد مع المعلومات واستخدامها في محاكاة العقل البشري وتطور الإدراك المعرفي لديه.
- ساعدت التطورات في تقنية الحاسوب في إنتاج برامج متقدمة تمكن المتعلم من فحص واستقصاء قاعدة ضخمة من البيانات وحل المشكلات، ومن جهة أخرى قدمت للمنظرين الأدوات اللازمة لتصميم النظم التعليمية البديلة.

وفي نهاية الثمانينات ظهر اهتمام كبير للابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس وتجريب العديد من الطرق الحديثة، وظهرت بعض هذه الطرق من النظرية البنائية، حيث اشتق منها العديد من النماذج التدريسية المتنوعة، حيث تعتبر هذه الطرق ذات فائدة وقيمة كبيرة في عملية التعليم والتعلم، وتوكد على ذلك سلطانة الفالح (٢٠٠٣م : ٨٥) " فهى ترى أن البنائية الحديثة ظهرت منذ أكثر من عشرين عاماً وسادت بالتدريج الأفكار البنائية وانتشرت، وأدى ذلك إلى تطبيق هذه الأفكار في مجال تدريس العلوم، لذا تعتقد طائفة كبيرة من التربويين في عالمنا المعاصر في فكرة أن المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته. حيث تمثل هذه الفكرة محور الفلسفة أو النظرية البنائية، في حين يرى آخر وهو صادق ٢٠٠٣م أنها ظهرت كنظرية بارزة للتعلم في العقد الماضي نتيجة لأعمال ديوي وبياجيه وبرونر وفيجوتسكي. (صادق، ٢٠٠٣م : ١٥٥)

وما يؤكد على ظهور البنائية الحديثة في أواخر القرن الماضي ما ذكرته منى سعودي، ١٩٩٨م حول ظهور البنائية : أن البنائية الحديثة قد ظهرت منذ أكثر من عشرين سنة على يد مجموعة من الباحثين أمثال: أرنست فون، جلاسر سفيلد، ليس ستيف، نيلسون جودمان، وبالتدريج سادت الأفكار البنائية وانتشرت إلى أن تم تعديل للنموذج البنائي في صورته الحديثة القائم على الفلسفة الحديثة بواسطة سوزان لوك هورسلي

١٩٩٠م، وتعتبر الفلسفة البنائية من الفلسفات الحديثة التي يشتق منها عدة طرق تدريسية متنوعة، وتقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة، وتهتم الفلسفة البنائية بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها". (منى سعودي، ١٩٩٨م: ٧٧٩، ٧٨٤)

اذا نستطيع القول بان البنائية تعد نظرية في المعرفة منذ زمن طويل يمتد عبر القرون وليس غريبا رؤية هذه التكرار من عدة فلاسفة ومنظرين عبر هذا التاريخ والمنظر الحديث الوحيد الذي حاول تركيب هذه الافكار المتعددة في نظرية متكاملة وشاملة- شكلت فيما بعد الاسس الحديثة لعلم نفس النمو- وابرز المنظرين فيه هو العالم جان بياجيه، اذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتحويل انتباه الناس الى الاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الاطفال وفاتحاً الطريق الى نظرة ومنظمة جديدة في التربية وعلم النفس. (السليم،٢٠٠٤م:٣٥)

واستندت البنائية مبدئيا على اربع نظريات يذكرها زيتون ٢٠٠٧م، على النحو التالي:

١- نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.

٢- النظرية المعرفية في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.

٣- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف او المختبر او الميدان.

٤- النظرية الانسانية في ابراز اهمية (المتعلم) ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها. (حسن،٢٠١٣م:٨٦)

مفهوم النظرية البنائية

تعددت المفاهيم التي تناولت النظرية البنائية وذلك بحسب تنوع اهتمام الباحثين حولها، فمن الباحثين من يتناولها كنظرية في المعرفة، ومنهم من يتناولها كنظرية في التعلم، وهذا التعدد يعطي مؤشرا لمدى تطور هذه النظرية ومكانتها التربوية الهامة في الجانب التعليمي.

فمن بين التعريفات التي تناولت النظرية البنائية كنظرية في المعرفة تعريف كوبرين (Cobren١٩٩٣,١) مؤكدا أن التعلم فيها يركز على المتعلم حيث يرى أنه عليه أن يبني معرفته بنفسه.

ومن التعريفات التي تناولت النظرية على أنها نظرية في التعلم تعريف (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥) حيث يرى أنها بناء متكامل يتطلب من الفرد بناء مخططاته العقلية بواسطة عمليات عقلية محددة ومعينة؛ ولذلك تسمى البنائية بالنظرية الإدراكية، فالعلم يحدث نتيجة لتولد شخصي للمعنى من خلال ما يمر به المتعلم من خبرات سواء كانت خبرات فردية أو غير ذلك من خبرات جماعية أو شخصية.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نُعرّف النظرية البنائية بما يلي:

ترتكز النظرية البنائية على دور المتعلم في بنائه للمعرفة، حيث يقوم المتعلم ببناء هذه المعرفة بنفسه وذلك من خلال اعادة تنسيقها وتشكيلها مع كل خبرة جديدة يكتسبها.

اسس النظرية البنائية:

لخصت حسين،٢٠١٢م أهم الأسس التي تقوم عليها البنائية ، وهي على النحو التالي:

- تبنى على التعلم وليس التعليم ، وتعمل أيضا على استقلالية المعلم.
- ترى النظرية المعلم مبدعا ويمثل حجر وأساس التجريب والبحث المستمر.
- تؤكد دور النقد في بناء خبرة المتعلم وميوله الى الاستطلاع الدائم.
- ترتكز على الفهم واحترامها لفعلية المتعلم كونها أسُست على مبادى النظرية المعرفية.
- تعمل النظرية على استخدام كثير من المصطلحات المعرفية مثل: (التحليل، التنبؤ، الإبداع،).
- تقوم على مبدأ التساؤل (كيف يتعلم المتعلم ؟).
- تحترم الاتجاهات والميول والمعتقدات من خلال محتوى المادة. (حسين،٢٠١٢م،٣٧٩)

ويضيف المطرقي ٢٠٠٨م أسسا أخرى ، ومنها :

- استقلالية المتعلمين
- تؤكد على أهمبة النقد في التعلم .
- تعتبر النموذج العقلي يؤخذ في الحسبان للمتعلم
- تقوم النظرية بتشجيع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم أو إقامة حوار مشترك فيما بينهم .

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

- تزود المتعلمين بكل فرصة مناسبة لبناء المعرفة الجديدة والاستفادة من كل الخبرات.
- ترتكز على التعلم التعاوني . (المطرقي،٢٠٠٨م،٥٤)

التعليم والتعلم من منظور البنائية:

أوردت الأدبيات البنائية العديد من الخصائص للتعليم والتعلم البنائي، وهي على النحو التالي:

١. الأهداف Learning Goals: حيث تصاغ بصورة أغراض عامه قد يتم تحديد تلك الأغراض من خلال تفاوض مشترك اجتماعي بين المعلم والمتعلم، وتتضمن هدفا عاما لمهمة التعلم حيث يسعى جميع المتعلمين لتحقيقه، علما بأن هذه الأهداف تصاغ وفقا للنموذج البنائي، وهذا ما أشار اليه زيتون (١٩٩٢م،٧٩)

٢. محتوى التعلم Learning Content: يصاغ المحتوى على هيئة مشكلات أو مهام تبدو حقيقية وذات صلة بواقع المتعلمين وحياتهم. (Oliver&etal,٢٠٠٠, ١٠٥; Savery & Duffy, ١٩٩٥, ٣٣).

ويضيف (Lunenberg,١٩٩٨) بأن المحتوى يتضمن تطبيقات تتجاوز فهم المتعلمين لتحفيز تفكيرهم إلى مزيد من النمو والتطور.

٣. استراتيجيات التدريس Teaching Strategies: تعتمد النظرية على مواجهة المتعلم بمواقف يبدو فيها الإشكال؛ ليحاول إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال البحث والتنقيب في ظل العمل في مجموعات متعاونة. (Duffy& Jonssen, ١٩٩١,٢١).

- ويضيف زيتون١٩٩٢م استراتيجيات التدريس التالية:

١- دورة التعلم
٢- حل المشكلات
٣- التدريس بخريطة Vee. (زيتون،١٩٩٢م،٨٠)

- كما يضيف الخليلي الاستراتيجيات التالية:

١- نموذج بوسنر Posner,١٩٨٢ وزملائه.
٢- نموذج التعلم البنائي (التعليمي التعلمي).
٣- النموذج الواقعي. (الخليلي،١٤١٧هـ،٤٣٨)

٤. دور المتعلم Student (Learner) Role: يرى كل من تاسي (Tasi, ٢٠٠٠, ١٩٦)، وبيركنز (Perkins,١٩٩٩,٦) أن المتعلم في ظل النموذج البنائي يمارس عدة أدوار وهي:

١- المتعلم النشط : The Active Learner: حيث يقوم المتعلم ببناء المعلومات بنفسه من خلال المناقشة وفرض الفروض، والتقصي بدلا من تلقي المعلومات بصورة سلبية من المتعلم.

٢- المتعلم الاجتماعي: The Social Learner: فهو يقوم ببناء المعرفة من خلال التفاوض مع الاخرين، فبناء المعرفة يتم بصورة جماعية وليست فردية.

٣- المتعلم المبتكر The Creative Learner: فهو يقوم بإعادة اكتشاف المعرفة بنفسة وصياغتها بأسلوبه الخاص به.

٥. دور المعلم Teacher Role : يرى كل من وراد (Ward,٢٠٠١,٩٥) و واتس واخرون (Watts&et al.,١٩٩٧,١٧٥) ان المعلم في ظل النموذج البنائي يمارس عدة أدوار وهي :

١- تشجيع المتعلم على اقتراح أسباب للأحداث، وتوقع النتائج.
٢- تشجيع المتعلمين على تطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف حياتيه مشابهة.
٣- تشجيع المتعلم في التعبير عن أفكاره (تحدثا، قراءة، كتابة).
٤- تشجيع الاستقصاء لدى المتعلم وتدعيم الفضول .

- ويضيف Lunenberg,١٩٩٨ الأدوار التالية:

١- يسمح للمتعلمين باختيار الموضوعات المفضلة، و قد يغير أسلوب التدريس والمحتوى.
٢- محاولة تحققه من فهم المتعلمين للمفاهيم قبل مشاركتهم مع الآخرين في مفاهيمهم.
٣- يدفع كل من المتعلمين إلى الدخول في خبرات قد تولد تناقضات لافتراضاتهم الأولية، ثم يشجعهم للمناقشة والحوار.
٤- يوفر الوقت الكافي لبناء المتعلمين العلاقات .
٥- يمنح وقتا أطول لمسألة التفكير والإجابة على أسئلته المطروحة.

٦. التقييم Assessment: إن التقويم في ظل البنائية لا يعني فقد الاعتماد على الاختبار النهائي الذي يقيس مدى الاتقان، وإنما أصبح يعتمد أيضا على التقويم المستمر الذي يقيس مدى التحسن أولا بأول. (Dede,١٩٩٥,٤٦)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

٧. بيئة التعلم: تذكر زهران خصائص هذه البيئة التعليمية على النحو التالي:

١- بيئة تساعد على نشاط المتعلم في ربط المعارف الجديدة بالسابقة.
٢- تدعم التعليم التعاوني.
٣- هدفها الأساسي: هو بناء المعرفة ، وليس سرد المعرفة.
٤- تتمتع بالثراء، وتعدد الممارسات التدريسية.
٥- تفسح المجال لحدوث التفاوض الاجتماعي.
٦- تتسم بالمتعة، أي: أنها تعطي المتعلمين شعورا بالاستمتاع أثناء التعلم.
٧- تتمتع بالمرونة. (زهران، ٢٠١١م:١٤٩٦)

البنائية وتعليم وتعلم التربية الفنية:

في الآونة الاخيرة تأثر تعليم وتعلم التربية الفنية بالمنحى البنائي في التعليم حيث أصبح بمقدرة كل فرد أن يكون نموذج ذهني أو مفهوم يستخدمه لفهم خبراته السابقة أو تلك الخبرات التي يكوّنها.

وبشكل عام فإن البنائية تقوم على المباديء التالية: (الرويس،٢٠١٠م)

١- إن نجاح التعليم يرتكز على الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون ولابد أن توضع خطط مسبقة من قبل المعلم.
٢- عملية التركيز على المفاهيم والقواعد العامة (Themes) مبدأ رئيسي مع ربط الجزئيات المرتبطة بها للتعلم الجيد.
٣- يتطلب التدريس الجيد فهم النماذج الذهنية التي يكوّنها الطلبة للعالم، وافتراضاتهم التي تدعم النماذج.
٤- الهدف من التعلم: هو أن يكون للفرد معناه الخاص، ليس حفظ الاجابات الصحيحة، ولابد أن يتبنى معاني الآخرين. (الرويس، ٢٠١٠م،١٦٢)

وتشمل تأثيرات البنائية على التربية الفنية كلا من ماهية الفنون التشكيلية، ومناهجها، وتدريسها، وتقويمها. أما من حيث ماهية التربية الفنية: فهي مادة تبني على أسس علمية ، وتساعد الطالب على عملية الابداع والابتكار والتفكير. (وثيقة التربية الفنية، ١٤٢٥،ص١٤) أي: أنها نظام مترابط من المعرفة له أسسه وقواعده. ومن حيث المنهج فيشير الرويس (٢٠١٠م) إلى أن البنائية تنادي بأن يكون تصميمه مبني على الخبرات السابقة للمتعلمين. يذكر السواعي (٢٠٠٤م) أن المعلمين البنائيين يعملون على أن يفهم طلابهم الحقائق والترابطا فيما بينهما، كذلك فهم يغيرون طرق تدريسهم بناءا على استجابات الطلبة، ويشجعون طلابهم على تحليل المعلومات وتفسيرها والتنبؤ بها، مثل: هؤلاء المعلمين يركزون على الأسئلة المفتوحة، ويشجعون الحوار بين الطلبة، وهم يخلقون كذلك بيئة صفية تشجع على الاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات. (السواعي،٢٠٠٤م). والمعلمون البنائيون يربطون التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى، وبالمواقف الاجتماعية، وبالحياة بشكل عام.

والبنائية قد تشجع الخبرة التعليمية المفتوحة حيث تؤكد أن طرق ونتائج التعلم لا يمكن قياسها بسهولة، وربما لا تكون متشابهة لجميع المتعلمين بخلاف السلوكية والمعرفية التي تتشابه في تقسيمها للموضوع إلى أقسام صغيرة مع وضع أهداف أخرى ومن ثم قياسها. (الرويس، ٢٠١٠م، ص١٦٣)

والبيئة الصفية البنائية تسهم في فاعلية التعليم، خاصة حينما يقوم المعلمون بتقديم معلومات جديدة وربطها بمعلومات سابقة، والإشراف على أدائهم، وتزويدهم التغذية الراجعة والممارسات والتدريبات، إضافة الى الأنشطة التطبيقية.

فالطالب يحتاج إلى فرص لاكتشاف الذات، وإلى أنشطة تسمح لهم باشتقاق التعميمات، واختراع الاجراءات الخاصة بهم (Doyle.١٩٨٦)، ولقد أظهرت دراسة (Milner.٢٠٠٨) أن ممارسة التدريس البنائي له تأثير ذو دلالة احصائية على الدافعية للتعلم، واستراتيجيات، وطرق تعلم الطلاب عن الفصول التقليدي؛ لذا يمكن أن يمارس التدريس المعتمد على البنائية بشكل نشط في البيئات المختلفة لتحسين الدافعية واستراتيجية التعلم، حيث أن المعلمين البنائين يشجعون الطلاب على الأسئلة والاستشارة والمساعدة لجعل الأنشطة تساعدهم وتقودهم لإدراك الفهم، فالطلاب في الفصول البنائية هم من يبحثون عن المعرفة، بما يكسبهم مهارات واسعة تخولهم الاستمرارية في التعلم. (الرويس،٢٠١٠م)

كما أن دراسة (Pettitt.٢٠٠٨) لم تظهر فرقا ذا دلالة احصائية بين الطريقتين في الأداء للاختبار المعد للدراسة، إلا أنها أظهرت فرقا في الاتجاه والشعور نحو

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

أهمية تدريب معلمي الابتدائي الذين تم اختيارهم لصالح الطريقة البنائية.

وأظهرت دراسة رعد حسين (٢٠١٢م) تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم البنائي في مادة التذوق الفني على طلاب المجموعة الضابطة، ويأتي ذلك من خلال عملية تنظيم المعلومات والخبرات التعليمية وعرض خطوات الدرس بشكل متسلسل فضلا عن وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية ذات الأداء المعرفي في التحصيل.

وتؤكد دراسة إبراهيم (٢٠٠٦م) تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي لإثراء مهارات التعبير الفني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التعبير الفني، وفن التحصيل الدراسي.

ونتائج البحث التربوي تقترح خلق فرص جيدة لدى المعلمين لتفاعل الطلاب ، وذلك من خلال تقديم أنواع وحالات مختلفة من المشكلات مع تشجيع الطلاب على تقديم طرق الحل الخاصة بهم، و من خلال مقارنة طرقهم أيضا ونتائجهم مع الآخرين، وإحدى الطرق التعليمية المقترحة ، وإذا أردنا تحقيق يكون من خلال تكوين مجموعات صغيرة ثم يشترك الفصل بأكمله في مناقشة الأفكار والحلول التي طرحت، ومن الأساليب المفيدة التي يمكن تطبيقها في التربية الفنية هو أن يقوم المعلم باختيار احدى المشكلات المشوقة ومن ثم عرضها على التلاميذ ، ومن ثم يطلب منهم تقديم تفسيرات لها أو حلول، ومن الأساليب المفيدة قيام المعلم باختيار واحدة من المشكلات المشوقة حيث يعرضها على الطلاب ويطلب محاولة حلها ثم يقوم بالمرور والحركة بين الطلاب ويتابع حلولهم ويسجل حلولهم ويسجل ملاحظاته على الاستراتيجيات التي يستخدمونها وبعد ذلك يطلب المعلم من كل طالب عرض فكرة وطريقة الحل التي توصل إليها مبتدئا بالطلاب الذين توصلوا لحلول أساسية ، ومن ثم الذين توصلوا لحلول مبتكرة ، وهذا هو المتبع في كثير من فصول الرياضيات في اليابان. (الرويس، ٢٠١٠م، ص١٦٤)

ونستطيع الاستفادة من تلك التجارب المطبقة في دول العالم وتطبيقها في فصول التعليم بالمملكة العربية السعودية في مادة التربية الفنية.

استراتيجيات التدريس ونماذج التعلم المرتكزة على مبادئ النظرية البنائية:

هناك العديد من النماذج التي تقوم على النظرية البنائية يذكرها (المطرفي، ٢٠٠٨م:٥٥) على النحو التالي:

- نموذج التغير المفهومي (بوسنر Posner Model): وتتم علمية التدريس فيه وفقا للمراحل التالية:

١- التنبؤ بالنتائج: ويعني ذلك ايجاد نوع من الصراع بين المفهوم الجديد والتصورات البديلة.

٢- عرض المعتقدات: استعراض المفهوم الجديد مع التصورات البديلة.

٣- مواجهة المعتقدات: أحداث مفاضلة بين أنماط الفهم والمفاهيم المقدمة للمتعلمين.

٤- مواءمة المفهوم : استبدال أنماط الفهم لدى المتعلمين بمفاهيم جديدة.

٥- امتداد المفهوم: ربط المفهوم بأكبر عدد من الخبرات.

٦- الأثر أو التعميق: الاستنتاج.

- نموذج التعلم البنائي (تروبردج وبايبي Trwobridge and Bybee M.):وهذا النموذج يرتكز على أربعة مراحل هي:

١- مرحلة الاستكشاف.

٢- مرحلة الدعوة.

٣- مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات.

٤- مرحلة اتخاذ الاجراء.

- نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة (جريسون وتيليGrayson Wheatly M.): ويقوم على ثلاثة عناصر هي: المهام Tasks ، المشاركة Sharing ، المجموعات المتعاونة Cooperative Groups .

- نموذج دورة التعلم (اتكن وكاربلس Atkin and Karplus M.): وتقوم عملية التدريس وفق هذا النموذج على ثلاثة مراحل أساسية هي:

١- مرحلة الاستكشاف The Exploration Phase: اكتشاف مفاهيم مختلفة جديدة، لم تكن معروفة من قبل لدى المتعلمين .

٢- مرحلة الإبداع المفاهيمي The Conceptual invention Phase: الوصول إلى

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

المفاهيم التي تتعلق بخبراتهم الحسية التي قاموا بممارستها خلال المرحلة السابقة.

٣- مرحلة الاتساع المفاهيمي The Conceptual expansion Phase: مرحلة تطبيق المفهوم.

- نموذج التحليل البنائي (ابلتون Appleton M.): يقوم هذا النموذج على أربعة مراحل هي : فرز الأفكار التي يمتلكها المتعلم مع معالجة المعلومات والتنقيب والبحث عن المعلومات مع السياق المجتمعي.
- النموذج التوليدي (Osborn and Wittrock M.): تتم عملية التدريس وفق هذا النموذج وفقا للمراحل التالية: المرحلة التمهيدية، مرحلة التركيز، مرحلة التحدي، مرحلة التطبيق.
- نموذج جون زاهوريك البنائي (John A Zahoric M.): ويتكون هذا النموذج من عدة نقاط، وتتمثل فيما يلي: اكتساب المعلومات وتنشيط المعلومات، فهم المعلومات، استخدامها، والتفكير في الاستفادة منها.
- نموذج وودز (Woods M.): يتكون هذا النموذج من ثلاثة مراحل هي: التنبؤ، الملاحظة، التفسير.
- النموذج الواقعي (الخليلي): يتكون هذا النموذج من ثلاثة مراحل هي: مرحلة تحليل الواقع، مرحلة التخطيط للتدريس، مرحلة التنفيذ.

بناء درس مقترح في مادة التربية الفنية الصف الخامس الابتدائي وفق نموذج التعلم البنائي (تروبردج وبايبي Trwobridge and Bybee M.): والذي يرتكز هذا النموذج على أربعة مراحل هي:

١. مرحلة الاستكشاف.
٢. مرحلة الدعوة.
٣. مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات.
٤. مرحلة اتخاذ الاجراء.

والذي يهدف إلى قيام المتعلمين ببناء المفاهيم والتعميمات الخاصة بالفنون التشكيلية في ضوء مبادئ وأسس النظرية البنائية، ويؤكد هذا النموذج على التعلم ذو المعنى وذلك من خلال الادوار النشطة التي يقوم بها المتعلمين في عملية التعلم سواء كان على المستوى الفردي او المستوى الجماعي، وفيما يلي توضيح للمجالات النموذج المقترح.

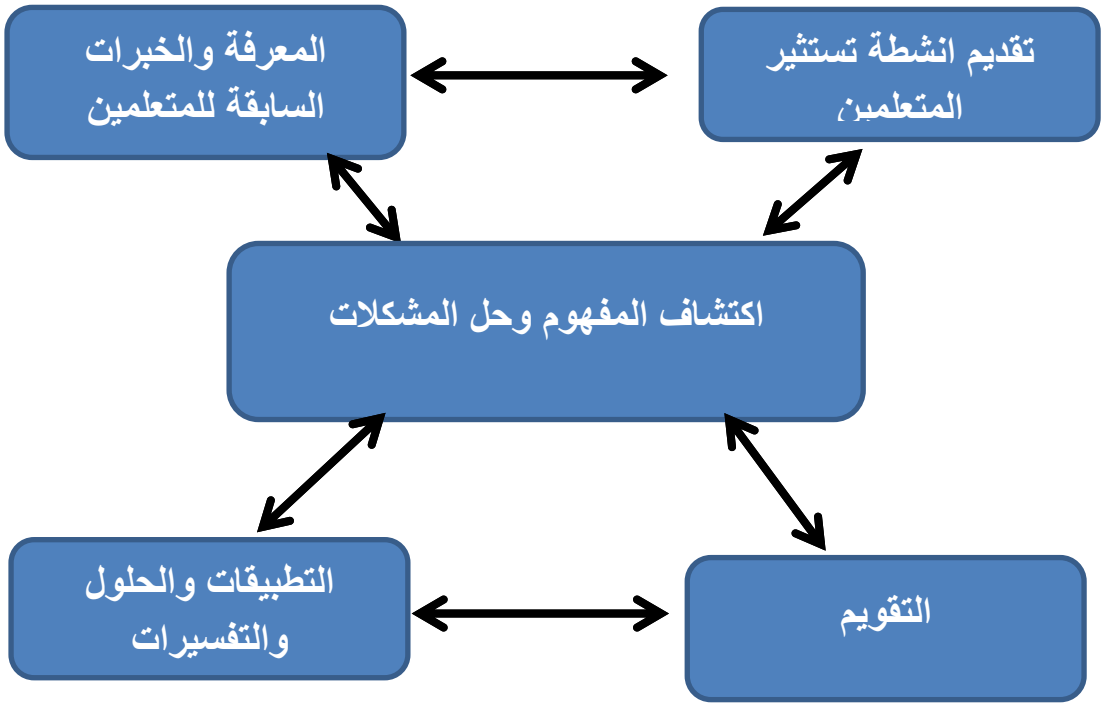

شكل رقم (١) النموذج المقترح لتدريس التربية الفنية في ضوء النظرية البنائية (الرويس،٢٠١٠م)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

مجالات النموذج المقترح :

١- تقديم انشطة متنوعة ومشكلات تعليمية مخططه بهدف استثارة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم.

٢- استرجاع المعلومات السابقة وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ، وذلك من خلال الأنشطة المخططة لها والتي ترتبط بالأهداف المستهدفة ، وتنوع وتباين قدرات المتعلمين وخلفياتهم .

٣- استكشاف المفهوم للشكل الفني وبناؤه أو تفكيكه وفهم عناصره وذلك من خلال الحوار الجماعي والرؤية الفردية

٤- التقويم المتنوع والأصيل سواء تقويم مبدئيا أو بنائيا أو ختاميا

٥- اقتراح التفسيرات والحلول واتخاذ الاجراءات

٦- التوسع ونقل أثر التعلم

ويهدف هذا النموذج إلى تنمية قدرات المتعلمين على بناء معرفة جديدة ذات معنى، وتنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد، ونقل أثر المعرفة، وذلك في بيئة غنية ومتكاملة حيث تتسم بالحرية والديمقراطية في الحوار، وتعزيز عملية التعلم، وتسمح بإشراك المعلم والمتعلم في حل المشكلات وصنع القرار.

مزايا النموذج المقترح: يتميز النموذج المقترح بالمميزات التالية:

١- الموازنة بين دور المعلم والمتعلم في ممارسة تعليم التربية الفنية، حيث يقوم المعلم بالتخطيط وتكوين المشكلات المقصود حلها، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية، ويقوم المتعلم ببناء المفاهيم وحل المشكلات بأنفسهم.

٢- احترام خبرات المتعلمين وقدراتهم أثناء قيامهم ببناء المفاهيم والمعارف.

٣- التأكيد على اكساب المتعلمين المهارات الفنية والتعميمات الخاصة بالفنون التشكيلية وتطبيقها في مواقف جديدة (نقل أثر التعلم) .

٤- تعزيز عملية التعلم وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تنمي مهارات مرغوبة لدى الطالب أو بيئة غنية ومتكاملة ومناسبة لقدرات المتعلمين وخلفياتهم المتنوعة.

٥- التنوع في أساليب التقويم بهدف تحسين عملية التعلم.

أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار النموذج المقترح: يذكرها الرويس (٢٠١٠م):

١- استقراء أسئلة وخلفيات واهتمامات المتعلمين وإعداد الأنشطة والمهارات التعليمية المرتبطة بأهداف ومحتوى الدرس.

٢- الانتقال من ديناميكية التعلم الصفي المعتمد على المعلم للتمركز حول المتعلم في استخدام طرق بنائية تعتمد على عمليات معرفية نشطة تقود لبناء تفسيرات المتعلمين الخاصة.

٣- بناء التعلم حول المفاهيم الأساسية والمحاور الرئيسية الجوهرية للمنهج. (الرويس،٢٠١٠م، ص١٦٩)

وتضيف دراسة فاطمة عبدالوهاب (٢٠٠٥م) المبادئ التالية :

١- نشاط التلميذ وإيجابيته أثناء العملية التعليمية.

٢- تفاعل التلميذ مع المادة العلمية بشكل إيجابي، مخطط له، وهادف .

٣- بذل المتعلم الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة في ذهنه، واستعمال عقله في فهم المادة العلمية والظواهر وحل المشكلات.(عبدالوهاب،٢٠٠٥م،ص١٣٧)

وتضيف الدراسة:

١- قيام الطلاب بربط معارفهم السابقة بمعرفتهم الجديدة وتوظيفها في الموقف الحاضر.

٢- مشاركة الطلاب في التفكير والذي يؤدي إلى تكوين معنى مشترك وذلك في المواقف التعليمية.

٣- تعدد الأسئلة والأجوبة من قبل الطلبة في المواقف التعليمية.

محتوى البرنامج:

الهدف: التعرف على أساليب الرسم من خلال المنظور الخطي البسيط والتأكيد على النسبة والتناسب في عناصر العمل الفني.

الوسيلة: صورة منظر طبيعي، لوحة فنية شكل (١)

الدرس: الخامات المختلفة والمنظور والنسب والتناسب

اولاً: مرحلة الدعوة:

والتي يتم فيها طرح مجموعة من الأسئلة أو المشكلات والتي قد تكون محيرة للمتعلمين أو متناقضة مع ما يملكونه من خبرات ومعلومات سابقة، مما يؤدي إلى تأمل المتعلمين والتفكير بالإجابة على هذه الأسئلة وحل المشكلات.

عزيزي الطالب إذا وقفت في طريق به أشجار فإنه سيبدو بهذا الشكل:

شكل رقم (٢)

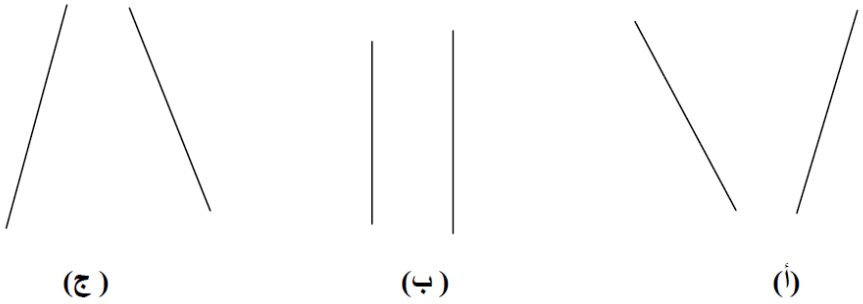

شكل رقم (٣)

ثانياً: مرحلة الاستكشاف والابتكار
ثانيا: مرحلة الاستكشاف والابتكار
عزيزي الطالب هيا بنا هذا الطريق

ثانيا: مرحلة الاستكشاف والابتكار: والذي يتم فيه تنفيذ مجموعة من المهام المطلوبة منهم، وهنا يكون فيه بمثابة تحدي لقدرات المتعلمين للتوصل إلى حل الأسئلة التي تتضمنها تلك المهام، أو التي تتولد لديهم أثناء قيامهم بعمليات البحث والتجريب.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

عزيزي الطالب نحاول رسم هذا الطريق

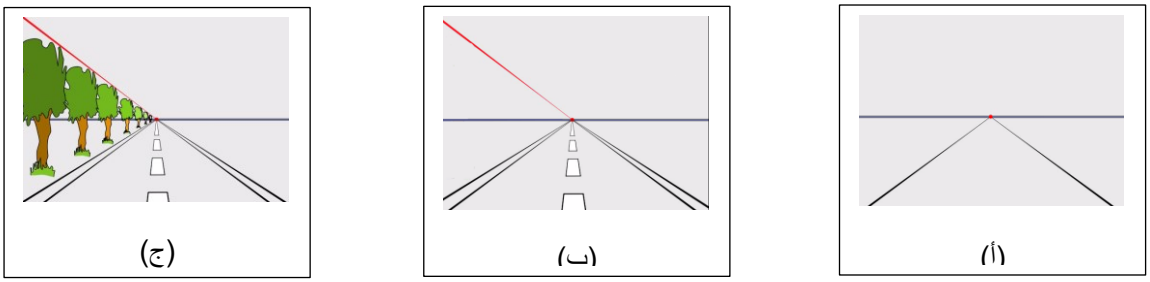

شكل رقم (٤)

ثالثاً: مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات:

ويتم فيه عرض المتعلمين على المعلم لبيان ما تم التوصل إليه من حلول واستنتاجات بشأن المشكلات المطروحة عليهم سابقاً (في المرحلة السابقة)، ويجب على المعلم في هذه المرحلة استقبال جميع الحلول والأفكار التي توصل اليها المتعلمين حتى وان كانت غير صحيحه وعدم التقليل منها، وبعدها يقوم المعلم بفتح باب المناقشة والحوار حول ما توصلوا اليها المتعلمين من أفكار واستنتاجات، وإعطاء المتعلمين الفرصة لتبرير استنتاجاتهم، وينبغي على المعلم تعزيز الاستنتاجات والأفكار الصحيحة، وتعديل الأفكار والاستنتاجات الغير صحيحة من خلال المناقشة والحوار مع المتعلمين.

عزيزي الطالب تأمل الصورتين التاليتين شكل رقم (٤)، وحدد اي من هاتين الصورتين صحيحة من ناحية تكام العناصر؟

شكل رقم (٥)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

رابعاً: مرحلة اتخاذ الاجراءات:
وتعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة التقويم، حيث يتأكد المعلم من خلالها باستيعاب المتعلمين للأفكار والمفاهيم المرتبطة بالدرس، بالإضافة إلى تقييم المتعلمين لأنفسهم وتحديد جوانب القوة لديهم ومعالجة جوانب الضعف.
عزيزي الطالب حاول رسم أعمدة كهرباء في منظور الصورة شكل (٥) على يمين الشارع؟

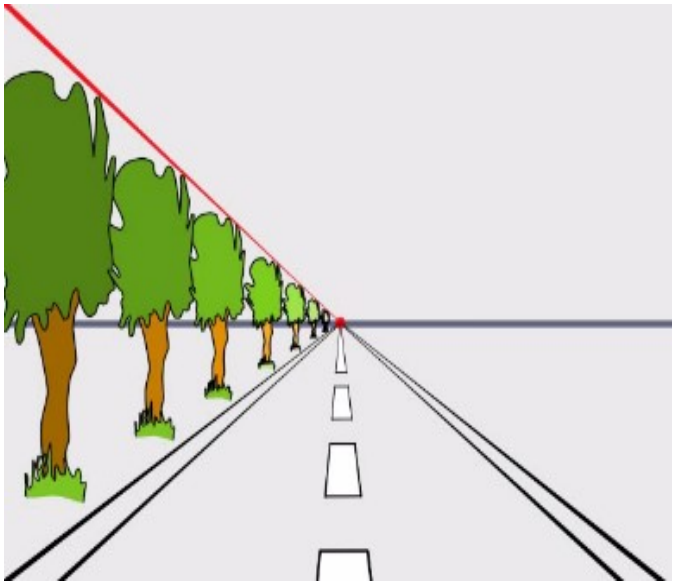

شكل رقم (٦)

طريقة التدريس:
يقترح لتدريس موضوع المنظور والنسب والتناسب في منهج التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي بطريقة النموذج التعلم البنائي.
وسائل التقويم: يتم تقييم الطلاب من خلال النقاط التالية:
١- معرفة المنظور الخطي البسيط.
٢- معرفة الخط الأفقي ومستوى النظر
٣- معرفة النسب والتناسب.
٤- معرفة نقد بعض الأعمال الفنية.
٥- التركيز على المنظور الخطي البسيط والنسب والتناسب في اللوحة.
ومن الواضح أن النظرية البنائية ومن خلال النماذج المطروحة في البحث وطرق تدريسها المتعددة، والدراسات العديدة التي اقترحها الباحثون المختلفون من خلال دراساتهم ، ومن خلال النموذج المقترح لتدريسها، فإنه وبلا شك ملائمة لتطبيقها في التربية الفنية، ومما يدفع الدراسة على تأييد تطبيقها في التربية الفنية ما يلي:
١- أنها منهجية، ومقسمة، ويمكن للمعلمين تطبيقها دون عناء كبير.
٢- يوجد العديد من المراجع العربية التي تعين المعلم على تقديمها في التربية الفنية.
٣- تنمي العديد من المهارات لدى المتعلمين كمهارة التفكير، ومهارة التواصل الاجتماعي.
٤- تقديم المساعدة للطلاب وذلك من خلال ربط ما تعلموه واستخدامه في حياتهم اليومية.
٥- وجود عنصر التشويق فيها، والذي يعكس بالإيجاب على التربية الفنية من خلال اعطائها بعدا تربويا يجذب المتعلمين ويجعلهم يهتمون بالفن.

النتائج:
١- ارتبطت البنائية بأفكار العالم بياجيه الذي أكد أن أي معرفة تبنى في عقل المتعلم و قد تتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها البيولوجية.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

٢- إن الفلسفة البنائية تعد من الفلسفات الحديثة التي يشتق منها عدة طرق تدريسية متنوعة تخدم العمليات التعليمية المختلفة وتقوم عليها عدة نماذج متنوعة، وتهتم تلك الفلسفة البنائية بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها.

٣- يمكن الاستفادة من التجارب المطبقة في دول العالم لاستخدام نماذج التدريس المرتكزة على النظرية البنائية وتطبيقها في فصول التعليم بالمملكة العربية السعودية في مادة التربية الفنية.

٤- من مميزات البيئة الصفية البنائية، الانتقال من النظام الفصلي الصارم الى النظام الفصلي المرن الذي يشجع على العمل الجماعي وطرح الافكار وابداء الاراء حول القضايا المختلفة.

٥- التشجيع على التصميم والتجريب لاستخدام نماذج جديدة بعد نجاح فاعليتها.

٦- يمكن تطبيق النظرية البنائية في التربية الفنية حيث تعتبر نظرية منهجيه ومقسمه من خلال نماذج تعلمها المتعددة، مما يجعلها سهلة في التطبيق لا تتطلب العناء الكبير.

التوصيات:

١- توصي الدراسة بضرورة الاستفادة العلمية وذلك من خلال متابعة الأبحاث في مجال التربية بصفة عامة، وفي مجال التربية الفنية بصفة خاصة، ودراسة مناهج كل منهما وفق المقررات الخاصة بهما وطرق تدريسهما، والاستفادة منها باختيار ما هو ملائم منها مع ما يتماشى مع عقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا وأنظمة حياتنا العامة.

٢- عقد الندوات والدورات التدريسية للمعلمين والمشرفين في مجال التربية الفنية للتعرف على هذه النظرية ونماذج تدريسها وتوضيح مزاياها وأهميتها في عملية التعلم.

٣- تدريب المعلمين على استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس طلابهم من خلال دورات تدريبية تعقد لهم.

المراجع:

- ابراهيم، امينة محمد (٢٠٠٦م): فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى شعبة التربية الفنية في كلية التربية بجامعة اسيوط.
- الجماز، نورة عبد الله. (٢٠١٤م): المعوقات التي تواجه طالبات ماجستير التربية الفنية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، م٤٥،ع٢، ص ص (٢٠١-٢٢٠)
- حسن، صلبي مكلف (٢٠١٣م) : فاعلية نموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- حسين، رعد عزيز(٢٠١٢م) : فاعلية البنائية في التعليم بتحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني، كلية الفنون الجميلة.
- الخليلي، خليل وزملاؤه(١٤١٧):تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار القلم، ط ١، دبي،١٤١٧هـ
- رضي ، إبراهيم علي (١٩٩٨م) : فاعلية النموذج الواقعي لتدريس العلوم في مفهوم ذات الطالب في العلوم واتجاهاته نحوها وتحصيله منها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، البحرين : جامعة البحرين .
- الرويس، عبدالعزيز محمد (٢٠١٠) : نموذج مقترح لتعليم الرياضيات في ضوء النظرية البنائية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض
- زهران، نورا محمد امين (٢٠١١م): فاعلية الانشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة البحث العلمي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس
- زيتون ، حسن حسين ، زيتون ، كمال عبد الحميد ،(١٩٩٢م) البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي ، ط١، الإسكندرية .
- زيتون ، كمال عبدالحميد (٢٠٠٢م) ، تدريس العلوم للفهم ، القاهرة : عالم الكتب .
- زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣م) ، التدريس نماذجه ومهاراته ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب .
- شاهين، عبدالحميد حسن (٢٠١٠م) : تصميم المناهج، المجلة التربوية بكلية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

- الفالح ، سلطانة قاسم (٢٠٠٣م) ، فاعلية النموذج الواقعي في تنمية التحصيل الدراسي وعمليات العلم وتعديل الفهم الخطأ والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة الرياض ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، المجلد (٦) ، العدد (١) .
- السليم ، ملاك محمد (٢٠٠٤م) ، فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، الرياض ، كلية التربية : جامعة الملك سعود ، المجلد (١٦) .
- سعودي ، منى عبد الهادي) ١٩٩٨م): فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبتكارى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم القرن الحادي والعشرين، أبو سلطان، ٢-٥ أغسطس، المجلد الثاني، ٧٧١-٨٦٣
- عبد الرزاق ، محسن محمود (٢٠٠١م) ، أثر استخدام الأسلوب البنائي في المختبر في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير الناقد لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين : جامعة القدس .
- عبد الوهاب، فاطمة (٢٠٠٥): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، مجلة علمية محكمة، المجلد الثامن، العدد الثاني، ص ١٢٧-١٨٤
- عبدالله، سامي محمود، الهواري، خالد فاروق، عثمان، خلف الديب، عطية، عطية السيد، شاور، سعد فتحي) ٢٠٠٦م): المناهج الدراسية أسس بنائها وتطويرها ، كلية التربية، جامعة الأزهر
- العقيلي ، عبد المحسن سالم (٢٠٠٥م) التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية ، المجلة التربوية ، الكويت : كلية التربية ، جامعة الكويت ، المجلد (١٩) ، العدد (٧٦) .
- اللزام، إبراهيم محمد(١٤٢٢هـ) :فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- منى، عبدالصبور، فهمي، فاورق (٢٠٠٢م): المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية. القاهرة، دار المعارف
- المطرفي، غازي صلاح هليل (٢٠٠٨م): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة ام القرى.
- Bauer, J & Perciful, M (٢٠٠٩). Constructivism. In Lopez, S. (Ed). The Encyclopedia of Positive Psychology. London: Wiley.
- Duffy, T. M. and Jossen, D.H.: Constructivism: New Implications on Instructional Technology, Journal of Educational Technology, Vol. ٣١, No.٥, ١٩٩١.
- Cobren, W (١٩٩٣): Construction: "The impact of culture on learning and teaching of science" , Educational researcher, vol (٢٣), No ٧
- Colburn, Alan (٢٠٠٠). Constructivism: Science Education's " Grand Unifying Theory". The Clearing House. ٧٤ (١), ٩-١٢
- Dede, C.: The Evolution of Constructivist Learning Environment: Immersion in Distributed Virtual Worlds, Journal of Educational Technology, Vol. ٣٥, No.٥, ١٩٩٥
- Fox, Richard: "Constructivism Examined", Oxford Review of

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

Education, Mar ٢٠٠١, Vol. ٢٧ Issue ١, pp ٢٣-٣٥.

- Hand, H.& David F. Treagust. (١٩٩٤). Teachers' Thoughts About Changing to Constructivist Teaching/ Learning Approaches Within Junior Secondary Science Classrooms. Journal of Education for Teaching. ٢٠ (١): ٩٧-١١٣
- Lunenberg, Fred C.: "Constructivism And Technology: Instructional Designs For Successful Education Reform", Journal of Instructional Psychology, Jun٩٨, Vol. ٢٥ Issue ٢, pp٧٥ - ٨٢
- Kim, H. & Fisher, D. (١٩٩٩). Assessment and Investigation of Constructivist Science Learning Environments in Korea. Research in Science and Technological Education. ١٧ (٢): ٢٣٩-٢٥٠.
- Terwel, Jan: "Constructivism and its implications for curriculum, theory and practice", Journal of Curriculum Studies, Feb ١٩٩٩, Vol. ٣١ Issue ٢, pp ١٩٥-١٩٩.
- Tsai, C.: Relationships between Student Scientific Epistemological Beliefs and Perceptions of Consrtructivist Learning Environments, Jouranal of Educational Research, Vol. ٤٢ No. ٢. ٢٠٠٠
- Vermette & Others (٢٠٠١). Understanding Constructivism(s): A primer for parents and school board members. ١٢٢ (١), ٨٧-٩٣
- Von Glasersfeld, V.E. (١٩٩٠). An Exposition of constructivism: Why some like it radical . Journal for Research in Mathematics Education. Monograph nubmber ٤. National Council of Teachers of Mathematics. P.١٠٢-١١٦
- Ward, M. et al.: Prompting Teachers Constructive Reflection: Puplis Questions as Critical Incidents. Internationl Journal of Science Education, Vol. ١٩. No.٩, ١٩٩٧
- Watts, M. (١٩٩٩). A Course for Critical Constructivism Through Action Research: A Case Study from Biology. Research in science & Technological Education. ١٧ (١): ٥-١٨.
- Yager, R. E., The Constructivist Learning Model.; Science Teacher, Vol. ٥٨, No. ٦, ١٩٩١, p. ٥٢-٥٧.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

Abstract:-

This study aimed to contribute to the development of learning and teaching art education by presenting a proposed model in the light of constructivism theory, by studying and analyzing a number of models that were previously built and tested in regions of the world and proved to be effective.

The study followed the analytical descriptive approach on a sample of models that were previously built and tested in regions of the world and which proved their effectiveness. The results also showed that it is possible to benefit from the experiences applied in the countries of the world to use teaching models based on constructivist theory and apply them in the classrooms of education in the Kingdom of Saudi Arabia in the subject of art education. It also showed that the constructivist theory can be applied in art education, as it is considered a systematic theory and is divided through its multiple learning models, which makes it easy to apply and does not require great effort.

The study recommended the need to follow up the global developments in the field of education in general and in the field of art education in particular, and study its curricula, decisions and teaching methods, and benefit from them by choosing what is appropriate and in line with our faith, customs, traditions and systems of our public life. It also recommended the importance of holding seminars and teaching courses for teachers and supervisors in the field of art education to get acquainted with this theory and its teaching models and to clarify its advantages and its importance in the learning process.

key words

Systematic theory - art education - teaching art.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)